

الصحة والصلاحية والأمان | حدثني عني | الدكتور شريف طه |

الحلقة 40

شريف طه يونس

اها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن

سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا

بحضراتكم. وحلقة جديدة من حلقات حدثني عني - 00:00:31

تلك الحلقات التي تتناول حديث الرحمن عن الانسان بالقرآن كنا في الحلقة الماضية اه شرعنا في اه الحديث عن مسألة مهمة وهي يا

تري مين من حقه يعرفني بيا يا تري مين من حقه يحدفني عني - 00:00:48

مين اللي ليه الحق الاول في ذلك تري ايه المصدر اللي انا هستقي منه المعلومات عني والحقيقة اكدا على انها مسألة بديهية ان هذا

حق خالص لله وحده سبحانه وبحمده. الناس دايم لما تيجي تقول ايه نوحده الله توحيد الله. متصورين ان توحيد ربنا ان اقول لا اله

الا الله وخلصنا. لا لا لا - 00:01:09

الموضوع ابعد من كده بكتير. ابوة التوحيد فيه توحيد قولي زي كده. وفيه توحيد توحيد قلبي. ما انا فعلا يكون انا انا مستقر في

قلبي ان ان الله الله واحد احد فرد صمد - 00:01:32

تجسد عملي بقى مهم جدا في ان انا اكون واحد لواحد في طريق واحد كما قال ابن القيم. فكرة ان انا فعلا ان انا ان يكون الله الله

مقدم على من سواه - 00:01:45

ان يكون الله هو محور الحياة. ان يكون ربي هو قبلة قلبي. هي دي الحقيقة. فكرة فكرة ان انا آآ يعني اصرف لله ما ينبغي ان ينصرف

له وكثير من الافاضل بيتصوروا ان التوحيد منحصر في ان ايه انا لا ادعو غير الله ماشي لا انذر لغير الله لا يحلف بغير الله كل ده

جميل ورائع وهائل وممتاز - 00:02:01

لكن هناك هناك صور من التوحيد زي دي ان مين من حقه يعرفني بي؟ مين كلامه مقدم عني ازاى يتصور ان يعارض كلام ربي بكلام

غيره ازاى يتصور ده؟ ازاى بيحصل مني اصلا - 00:02:21

فكرة لو لو الانسان فعلا موحد لله سبحانه وبحمده لو لو هو عايش حقيقة التوحيد مش هيكون الشخص ده ابدأ مش هيكون الشخص

اللي ممكن يعارض كلام الله بكلام غيره. اللي ممكن يقدم على كلام الله كلام غيره. الدكتور لا سواني بس ما تقولش كلام كبير مش

معقولة بيحصل كده. احنا اشرنا لحاجات شبه كده - 00:02:36

اشرنا لان حضرتك ممكن ربك يقول لك عنك انك كذا لكن يبجي فلان يقول لك عنك انك كذا ده انت اصلا ممكن ما تروحش تشوف

ربك قال عنك ايه لكن تهتم انك تشوف فلان بيقول عنك انت مين اصلا؟ ويكلمك عنك بقى وياه اكتشفت ذاتي وعرفت قدراتي

وولعت في امكانياتي - 00:02:57

فخلاص بقى يعني هو تصور ان انا من الذي يحدثك عنك هي بديهية الحقيقة ان ان ده حق خالص لربي وحده سبحانه وبحمده لا

يجوز لغيره ابدأ او تصور اطلاقا - 00:03:18

ان يشاركه فيه احد لا تصور اطلاقا البشر غاية ما يعلموه منك ظاهرك يعني كنت دايم اقول نحن نعيش في كنف اسم الله الستير

واسم الله الجميل في الحقيقة في الحقيقة - 00:03:31

الناس لا ترون مني الا ظهري ولا يعرفون من الناس الا ظواهرهم في الحقيقة انا في كنف اسم الله السستير لو كشف الله السدر لافتح الامر نحن نعيش في كنافس الله الجميل - 00:03:47

هو الذي زملنا ولذلك كنت دائما اقول يعني الناس لا يعجبون بك انما يعجبون بستر الله المسدود عليك انما يعجبون لا يعجبون بقدراتك بملكاتك ولا بممتلكاتك انما يعجبون بتجميل الله له - 00:04:03

لو كشف ربي الستر لاصطحب الامر. اذا اه انه كما قال بعض الصالحين اذا عرفت نفسك فلا يضرك ما قيل فيك انا كنت اضيف مدحا ولا قبحا لا يضرك ما قيل فيك مدحا مهما يمدحوك ومهما يرتفعوا بك ومهما يحاولوا يعلنوا من شأنك انت عارفك - 00:04:21

انت عارف نفسك انت عارف ان هو اللي سترك هو اللي بين ملك وقدحا يكفيك ان ربك عليم بذات الصدور مهما قيل ومهما حصل لا يهكم البشر في شيء ليس مدحهم زين ولا ذمهم شيء. لما دخل هذا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا محمد ان مدحي زين ودمي شيء. قال لك الله - 00:04:44

مش انت انت مدحك ما هيزينيش ودمك ما هيسينيش هذا هذا حق ربي سبحانه وبحمده. ده اللي يهمني وده اللي يشغلني في الحقيقة الناس لما بتعرف عن بعضها ما بتعرفش الا الظاهر اصلا - 00:05:06

بل اقول لكم كلام بقى يعني لو احنا هنتكلم بشكل علمي كل اللي بتعرفه البشرية هو ملاحظات بلا حظ حتى احنا عندنا في الطب مثلا كيف نعرف ان هذا الطفل يحصل كذا؟ ملاحظات - 00:05:23

لكن ايه اللي بيحصل جوة وده من جوة عامل ازاى؟ وايه اللي فيه؟ انا حتى ما نيش عارف نفسي اصلا ايه سر التحول اللي حصل ده؟ كلها نظريات افتراضات هو هو بيتسبوز يعني هو هو مش اكثر من افتراض - 00:05:40

لان طبيعي طبيعي اشاهدوا خلقهم ما اشهدتم خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم ما حدش شايف خلقنا ما حدش شاهد خلقنا عشان نعرف احنا مين وايه اللي حصل لنا واحنا مين على الحقيقة - 00:05:58

في فصول كما قلت من قصة حياتنا ما احنا ما نعرفهاش اصلا ولا حد على وجه الارض يعرفها فالبشر غاية ما يعرفونه عني وعنك. ايه ؟ الظاهر غاية المعلومات الحاضرة عني وعنك هي ايه؟ الظاهر - 00:06:13

لكن ربي يتولى السرائر. عشان كده كنت دايم انصح الاخوة يقول لهم ايه؟ اقول له يا حبيبي لا علاقة لنا بالسرائر ولا بالمصائب لا علاقة لنا بالسرائر او الضمائر ولا بالمصائب - 00:06:30

يعني سريرتك ضميرك ما حدش اعلم من باب الحد. هل شققت عن قلبه والمصائر الى اين يصير هذا؟ ما ندري الى اين يصير هذا؟ يعمل الزمان الطبيب بعمل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها زرع ثم يسبق عليه اكتفاء فيعمل ما يرجع فيدخلها اسأل الله - 00:06:46

يتسبق فيه العلمان علم ربه وعلم البشر ويسبق علم ربه سبحانه وبحمده. يعني ربي يعلم السرائر ليعلموا ما في الضمائر هو اعلم بالمصائر سبحانه وبحمده انما احنا نعلم ايه لا نعلم الا الظاهر. اما السرائر الضمائر المصائر - 00:07:02

هذا حق ربي وحده سبحانه وبحمده هي بديهية لكن الواقع مسلم بدا هي فعلا وبديهية تخليك انت تقعد مع نفسك كده وتقول سبحان الله انا دايم بتكلم حديث ربي فيه مميزات - 00:07:22

اول ميزة الصحة والثانية الصلاحية وضيف الامان وكمان الاتزان هذه اربعة نقف معها واحد واحد الصحة يعني الصحة حديث صحيح انت معلش انت لما تكلمني عني لما يكلمني سيجموند فرويد عني - 00:07:40

مين قال ان كلامه صحيح ما بعد وقت بيكتشف لا اكتشفنا من خلال كذا كذا ان كذا كذا. بيغير كلامه كل يوم. بيبدله كل شوية. ده لو كان صادق مع نفسه. صل على النبي - 00:07:59

مكابر يعني مثلا مثلا فكرة فكرة فكرة الابوة والاشكال بتاع الابوة. يعني جزء كبير من الحاد سيجموند دي فرويد كان مرتبط بصورة ابوه لدرجة ان بنته انا فرويد قالت كده - 00:08:11

ان جزء كبير من اللحاد ومرتبطة ومن نظرياته مرتبطة بنظريته لابوه. هو هو اسير تجربته انا بضرب مسال بواحد بس في كثير كده

مين ضمنك ان الكلام ده صح ولزلك مع احترامي مع احترامي لكثير من الافاضل - [00:08:32](#)

اللي بيحي النهاردة لما يكلمنا عن سيرة فلان وكان من سيرة العالم فلان الفلاني. يا سيدي يا سيدي السيرة الامنة مية في المية هي سيرة الانبياء والمرسلين التي شهد لها الوحي - [00:08:49](#)

ده الميزان يعني لذلك ان احنا احيانا كنا كده دونما شعور نعمل ايه نقول كده مسلا ايه ما رؤيا الفضيل ضاحكا قط الا يوم وفاة ابنه علي نقولها كده بقى ايه - [00:09:00](#)

يعني ولما يسأل يقول اراد الله شيئا ورق ونقولها كده على وجه الفخر. واحنا دونما شعور كانما نعرض لرسول الله بينما بين نفسه صلى الله عليه وسلم لما لما توفي ابنه - [00:09:14](#)

قال صلى الله عليه وسلم ان العين لتدمع وان القلب ليحزن ان لسواك يا ابراهيم لمحزونون لمحزونون لمحزونون. ولا نقول الا ما يرضي ربنا وكأنه نقص يعني وكأنك يعني تظهر ما صدر عن الفضائل رضوان الله عليه كأنه كأنك تشبه برسول الله دونما شعور - [00:09:28](#)

انت مش قاصد انا متأكد ايه هو ده اللي اقصد بالامان والاتزان؟ هم؟ الاصول الصحة والصلاحية. فكرة ان لا اللي جاب ايه الوحي اكيد ربي ارتضاه. خلصان. لان لو فيه شيء - [00:09:51](#)

محتاج تعليق ربنا بيعلق يعني مسلا العلماء ايه ان الملائكة اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة بعضها اعزة اهلها اذلة. وكذلك يفعلون وكذلك يسألون العلماء يقولوا ايه؟ ده من كلام مين - [00:10:04](#)
لان كلام ملك اتسبق ولا من كلام الله ولكن من كلام الله الله يعلق على كلامها هي جازرة في هذه اللحظة. وقالت هذا الكلام وان كلامها سليم علق الله عليه - [00:10:24](#)

مسلا ايه الجمل ده انا قدام مصدر في غاية الصحة في منتهى الصلاحية في اعلى درجات الامان واعلى درجات الاتزان. الله على الجمال! ايه ده ولذلك حتى كنت بقول احيانا حتى نعرض سائر الصالحين بنعرضها بشكل يعني دائما كنت اقول بتعرض سير الصالحين امتي؟ امتي - [00:10:35](#)

ما بتاخدش بال حضرتك انك بتعرض لي السيرة دي امتي؟ بتعرضها لي في نهاية حياته مش في بدايته. فبتجيبه الست المجاهدة. فبتعمل لي احباط بتقول لي اه داوود ابن ابيهم. اصوم اربعين سنة حتى يصفروا ويخضروا. طب فين اللي قبل ده من المجاهدة؟ لا يكاد يذكر - [00:10:56](#)

طيب ماشي انت بتوريني وجه واحد من الوجوه. طب فين الوجوه الاخرى؟ لا تكاد تذكرها. انا ما بقولش يطرح ولا بقول الكلام ده اطلاقا. ده دي سير مهمة بس بقول في الاشكالين دول اللي بيعملوا احباط دون مشغول - [00:11:14](#)

ما بقتش امان ولا عملت اتزان ازاى عمل احباط؟ انما النهاردة كبني ادم انت حضرتك صنعت لي نموذج خرافي فيه صيام داوود ابن ابي هند وفيه قيام الفضيل. وفيه وفيه جهاد عبدالله بن مبارك. وفيه علم البخاري. هذا النموذج الخرافي. مش حاضر - [00:11:28](#)
ومميز في جانب وفي جوانب تانية عادي وبرضو ما وصلش لهذا التميز من اول لحظة. ليه ما بتقوليش كده انما يا سلام على النماذج القرآنية على نماذج الوحي. معنى نماذج الوحي. نماذج امانة متزنة. بيعارض لي سيدنا موسى وهو بيخطئ - [00:11:45](#)

وازاى بيتعامل مع الخطأ بتاعه. بيعرض لي نماذج مش مثالية ولا نماذج خرافية. العجيب ان من اوائل الدروس اللي بتعلمها البشرية درس التوبة في قصة سيدنا ادم لما تغلط تعمل ايه - [00:12:02](#)

ايه الجمال ده! ايه الواقعية دي امان واتزان صحة وصلاحية باختصار يا جماعة الخير. النهاردة انا ايه ضمني ان كلام فلان ده صح بس انا ضامن مليون في المية ان كل اللي في الوحي صح - [00:12:16](#)

النقطة الخطيرة مين اللي قال ان الكلام ده صالح الصلاحية من الحاجات الجميلة قوي في الوحي انه يتخطى حدود الزمان والمكان والانسان والميدان. يعني ايه؟ يعني صلاحيته تتخطى حدود الزمان - [00:12:32](#)

اللي صالح لابي بكر في القرن الاول الهجري صالح لي انا النهاردة. في القرن الخمستاشر ايه بقى ويصلح لقرون جاية صلاحية تتخطى

حدود الزمان تتخطى حدود المكان. اللي صالح في مكة صالح في مصر صالح في المغرب صالح في السعودية. صالح في قطر. ايه
الجمال ده - [00:12:47](#)

صلاحية تتخطى حدود الانسان غن فقير طويل قصير مش فارقة ايه الجمال ده! صلاحية تتخطى حدود الميدان ايا كان الميدان
ميدان ايفاني ميدان في كل الميادين يعني منين نلاقي حاجة زي كده - [00:13:07](#)

يعني ائتوني بشك هذا بهذه الدرجة العالية من الصحة والدرجة العالية من من الصلاحية. الدرجة العالية من الصحة والموثوقية
والدرجة العالية من المناسبة والموثوقية والصلاحية الدرجة العالية من الامان امان يعني ما عنديش اعراض جانبية. انا ممكن اطبق
نظرية الشيخ فلان او نظرية العالم الفلاني - [00:13:30](#)

ده اللي بقينا بنشوفه على فكرة بقينا بنشوفه في كثير من الملتزمين وكثير من الصالحين مشي على منهاج فلان وبعدين انتكس ما
هو حبيبي صلى الله عليه وسلم يقول ايه - [00:13:58](#)

تقول ان المنبته لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى. يعني اللي اللي هيركب فرس وهو مثلا سرعته المتوسطة عشرة كيلو متر. يوصل معك لو
انت هتقطع ميت كيلو متر يعني هيوصل معك في عشر ساعات - [00:14:11](#)

كل ساعة يمشي على شكله متر هو ممكن يجيب عشرين كيلو متر بس اعتبر خطه جامد جدا فيدوس عليه عشان يجيب العشرين
كيلو متر بيمشي معاه خمسين كيلو متر ويقع في نص الطريق - [00:14:26](#)

فيقول حبيبي صلى الله عليه وسلم ذاك المنبت لا ارضا انقطعت طب المناهج المناهج المنبته دي ما هي موجودة. موجودة. اي
مخالفة للوحي لا تعود بخير وعلى الجانب الاخر برود المناهج اللي هي الجانب الاخر برضه - [00:14:37](#)

نظرية فلان ليه مع احترامني ومن اكثر الاسكات اللي بنشوفها في الواقع مع احترامني يعني وممكن كلامي يزعل بعض الناس لا تعجبوا
بقول قائل حتى تنظروا الى عمله لا تعجبوا بتأصيل مؤصل حتى تنظروا الى تفعيله - [00:14:56](#)

معلش ممكن نقول كلام جميل وكل خير في اتباع من سلف وخير الهدي هدي محمد ونحن نتبع رسول الله زي المجنون ما كان بيقول
لها كده بيقول لها وكل يدعي وصلا - [00:15:11](#)

تقولوا لهم بذات دموع في قلوبهم تباين بكاء من تباكي بقى كله بيقول بحبك بس وقت الجد اذا استبكت دموعه في خدوده. ولذلك
انا مش بقول احنا الايام دي اشكاليتنا الاتباع. تجريد الاتباع - [00:15:21](#)

تجريد الاجتماع لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ان احنا دوننا شعور جعلنا هناك قطاع طرق بيننا وبين رسول الله بيننا وبين الله
والله حقيقة دون مشعور وبقينا بنرجع بعد كده اتهم المنهاج نتهم الوحي - [00:15:36](#)

والاشكال لم يكن في الوحي يوما ما المشكلة انكم في المنهاج يوما ما اطلاقا ولذلك وبذلك سبحانه الله تجريد الاتباع للوحي بالصحة
والصلاحية الامان والالتزان. منهاج امن ده فيه افراط - [00:15:50](#)

ولا تفريط ما فيه تضخيم ولا تقزيم. ده فيه تهويل ولا تهويل من اخر منهاج امان لانه بالميزان ايه بالميزان؟ الا تطغوا في الميزان
واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان. ميزان - [00:16:06](#)

بلا طغيان ولها خسران بنحب الميزان بالوحي والميزان ربي سبحانه وبحمده انزل الكتاب والميزان. انزل الميزان اللي بتوزن به الناس
الوحي اللي زاد ميزان في منتهى الامان ومنتهى الاتزان ميزان والله اللي عالوحي امين يمشي عالوحد ما يلزمينش سفيان ابن عيينة
كان يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الميزان الاكبر - [00:16:25](#)

عملية الوزن دي اوزني عليها. مهم. اوزني على رسول الله صلى الله عليه وسلم على منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم. في
اقواله في افعاله في صفاته في خلاله في منهاجي في كل حياته - [00:16:52](#)

يعني اقل ما فيها التعامل مع الوحي مع كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لو وزنا نفسنا على منهاج رسول الله صلى
الله عليه وسلم. اين نحن من ذلك المنهاج - [00:17:03](#)

حقيقة هذه قضية واحدة هناك قضايا الامان والالتزان. ليه امان واتزان عشان هو بالميزان. ميزان لافته غنى وفيه خسران. فلذلك لما

نيجي نطبقه امان تماما. احنا عندنا في الطب كده يقول ايه؟ نقول هذا الدواء - 00:17:12

امن مئة بالمئة ما هيعملش اي اعراض جانبية طب مين قال لك ان الكلام بتاع فلان ده مش هيعمل اعراض جانبية؟ مين قال لك

الكلام بتاع فرويد مسلا كمثال سجنون ديفرويد عن فكرة ان العلاقات بين البشر واللي بيحركهم الشهوات مش - 00:17:26

من سعار شهوات مين قال لك ان النظرية بتاعة اريكسون مش هتعمل آآ مين قال لك ان الكلام ده حتى فلان من بتاع ابن سينا ولا

بتاع فلان مش هيعمل اشكال ولا فيلسوف الفلاني - 00:17:40

مالك انه امان فين الاتزان؟ فين الاتزان ممكن ياخدني ناحية طغيان او ياخدني ناحية خسران. اسأل الله العافية ولذلك من الحاجات

الخطيرة والمهمة اللي احنا حابين نأكد عليها ان لما احب اعرفني - 00:17:52

ولا اما اكون اريد حد يكلمني عني اكيد ما حدش يستحق كده الا ربنا ليه ما حدش يستحق الا ربنا يا دكتور لان ببساطة كلام ربي

سبحانه وبحمده بالصحة والصلاحية - 00:18:09

الصحة والموثوقية بالمناسبة والصلاحية كلام ربي سبحانه وبحمده بميزان بمنتهى الامان منتهى الاتزان لا فيه طغيان ولا فيه خسران

الحقيقة القضية دي محتاجة مناقشة تالته تحملوني فيها ان شاء الله نتناولها في الحلقة القادمة ان قدر الله اللقاء والبقاء. اقول قولي

هذا واستغفر الله لي ولكم ولكن. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:18:25

استغفرك واتوب اليك ودمتم بخير - 00:18:55